

ارى ان الدوافع متصلة بالفكر وبالفهم اكثر من اتصالها بالتطور المجتمعي الداخلي وتوزع القوى فيه ، خصوصاً في مسألة النفط بالذات . وانا اخاف على العالم العربي عندما تصير فيه صناعة نفطية واسعة ويصير بحاجة لتسويقها فيقع ضمن احتكارات التسويق العالمية ، عندها تصبح المسألة مخيفة اكثر بكثير لانها تدخل حلبة صراعات الاحتكارات . واما بالنسبة للنفط الخام فالعرب هم الذين يحتكرونه . وليس مطلوباً منهم ان يقطعوه عن الاسواق الغربية كما أنه ما من احد يستطيع الامتناع عن شرائه ما دام الجميع بحاجة ماسة له . والمطلوب ان يرسموا سياسة انتاجهم وتنوع مبيعاتهم بما يتفق مع متطلباتهم السياسية . وهذا سهل ، الا انه يحتاج الى تنظيم والى نفسية هجومية .

س : عندنا تجربة ايران . وواضح ان مطلبها منذ قيام الثورة على نظام الشاه هو تصحيح علاقاتها مع الغرب على اساس اخذ مصالحها الوطنية في ثروتها النفطية يعين الاعتبار ، اي على الاساس الذي افهم انك تطالب النفطيين العرب باستخدامه . وانت ترى موقفهم العملي من مسألة كهذه ، لا يؤيدون ايران وهم مستعدون للعمل ضدها بالرغم من ان مطلبها مفيد لهم وأنها لا تدعو لبيتر العلاقات مع الغرب بل لتصحيحها فكيف تفسر هذا ؟

ج : اذا استثنينا العلاقات الايرانية - العراقية فالمواقف العربية الاخرى كانت داعمة لايران وان تم هذا على استحياء ، في الازمات الاساسية كانوا الى جانب ايران وان لم يعلن ذلك . المشكلة هي في غياب جماعية الموقف ، يستطيع الغرب ان يضرب ايران مستغنياً عن بترولها مكرراً ما حدث مع مصدق . عملية النفط يجب ان تخاض جماعياً ، وهذا ممكن .

س : لماذا لم تتفق قمة تونس على قرار بشأن النفط ؟

ج : صدر قرار عام عن الاقتصاد على اعتبار ان النفط جزء من الاقتصاد ، ولم يتم شيء ، بعد ، في مجال تطبيقه . وهذه مشكلتنا كعرب ، اننا لا ندرك قوتنا الذاتية .

س : لماذا لم تتمسك م.ت.ف حتى النهاية بضرورة صدور قرار بشأن النفط عن قمة تونس ؟ مع انها كانت مصرة على استخدام سلاح النفط في العلاقة العربية مع الغرب .

ج : قالت المنظمة في مؤتمر القمة كلاماً واضحاً بهذا الخصوص

س : هل اضطرت المنظمة ان تدخل في تسوية مع مصدري النفط بحيث تسحب مطلبها مقابل شيء ما .

ج : لم يحدث شيء كهذا . الذي حدث انه كان هناك تيار عربي عام يرى انه ما دام النفط جزءاً من الاقتصاد فليكن القرار عن الاقتصاد .

س : وبهذا غيب التركيز على موضوع النفط بالذات

ج : صحيح . لكن عندما نتحدث عن الاقتصاد العربي فأى شيء هو غير النفط ، وفائض رؤوس الاموال كله من النفط .

س : من كل ما قلته يفهم ان الحديث عن مبادرة اوروبية غربية فيه كثير من